[166] أنا أنظر إلى عثمان يخطب على عصا رسول ا صلى ا عليه وآله التي كان يخطب عليها أبو بكر وعمر (رض) فقال له جهجاه: قم يا نعثل فانزل عن هذا المنبر.. الحديث. وفي حديث آخر عن أبي حبيبة: فقام إليه جهجاه الغفاري (115) فصاح: يا عثمان، ألا إن هذه شارف قد جئنا بها عليها عباءة وجامعة فانزل فلندرعك العباءة ولنطرحك في الجامعة ولنحملك على الشارف ثم نطرحك في جبل الدخان. فقال عثمان: قبحك ا وقبح ما جئت به. قال أبو حبيبة ولم يكن ذلك منه إلا عن ملا من الناس، وقام إلى عثمان خيرته وشيعته من بني أمية فحملوه وأدخلوا الدار قال أبو حبيبة فكان آخر ما رأيته فيه. إنتهى. وآخر الحديث السابق: فما خرج بعد ذلك إلا خرجة أو خرجتين حتى حصر فقتل. إنتهى. حاصر الناس عثمان بعد أن لم يتنازل إلى تلبية مطالبهم، وبعد أن أفتت فيه أم المؤمنين ما أفتت، وتحلبوا عليه من البلاد بعد أن ضاقوا ذرعا بولاته. وبعد أن وصلت من أم المؤمنين (كتب إلى البلاد تحرض المسلمين على الخروج عليه) (116). " وكان طلحة قد استولى على أمر الناس في الحصار (117) " ولما اشتد الامر على عثمان أمر مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد (118) فأتيا

---

(115) جهجاه الغفاري اختلفوا في نسبه. شهد بيعة الرضوان إلى بني المصطلق تناول العصا التي كان يخطب عليها عثمان فكسرها على ركبته فدخلت منها شظية في ركتبه وبقي الجرح فيها حتى مات بعد قتل عثمان بسنة. ترجمته في أسد الغابة. (116) أنساب الاشراف 5 / 103. (117) أنساب الاشراف 5 / 81. (118) عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن أبي العيص بن امية بن عبد شمس. قتل يوم الجمل تحت راية عائشة وقطعت يده فاختطفها نسر وفيها خاتمه فطرحها ذلك اليوم باليمامة، فعرفت يده بخاتمه. (جمهرة نسب قريش 187 193).